

تفسير سورة التوبه (361) الآيات 421-721 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

من مقامات هذه السورة الكريمة المباركة بفضح المنافقين وكشف عوراتهم وهتك اسرارهم وهم يحاولون بكل ما يطيقون ان يكتموا ما في قلوبهم من الكفر بالله ورسوله والحق على دين الاسلام - 00:00:01

ومحاولة اطفاء نور الله بكل ما يطيقون بكل ما يطيقون هذه السورة المباركة سورة التوبه يسميها بعض العلماء سورة الفاضحة لانها فضحت احوال المنافقين وكشفت استارهم كل حركة من حركاتهم ضد الاسلام - 00:00:29

قد تكون في قلب رجل في قعر داره او تكون بينه وبين زوجته او تكون بينه وبين صديق اخر له على عداوة الاسلام لا يحذرها لا يحضرها احد سواهما او اكثر من ذلك - 00:00:51

ومع ذلك يكشفها الله عز وجل ويبينها لرسوله صلى الله عليه وسلم ويوضح ما في خفايا نفوسهم مما يغيظون به لدين الاسلام ومما يكيدون به لله ورسوله ولاؤلئائه من عباد المؤمنين الصالحين - 00:01:11

واكثر في هذه السورة الكريمة ان يقول ومنهم يعني المنافقين ومنهم ومنه حتى لم يبقى يعني يستطيع اي واحد يمشي في شوارع المدينة يعرف ان هذا منافق بما بما بين الله من خصائص صفاتة - 00:01:28

التي يكتتمها يكتتمها من الكفر بالله ورسوله والحق على دين الاسلام اول ما بدأ بقوله ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني على الجد ابن قيس ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني - 00:01:47

الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين وبعدها بشوي يقول ومنهم من يلمزك في الصدقات لما وزع الغنائم واعطى بعض المؤلفة قلوبهم بعض الشيء قسمة ما اريد بها وجه الله لم يعدل محمد - 00:02:03

عليه الصلاة والسلام. قال لم يعدل رسول الله ربنا يقول في القرآن ويسجل عليهم ومنهم من يلمزك في الصدقات يعني في توزيعها وتقصيمها على حسب ما ترى من السياسة الشرعية الرشيدة مما اما لتاليف قلوبهم - 00:02:26

او لانهم ان امنوا نفع الله بایمانهم قومهم من بعدهم فان بعض الناس بعض المدن وبعض القرى كان اذا امن رجل سارع اهل القرية الى الایمان بالله اجمعين تبعاً لهذا الرجل - 00:02:46

ومنهم من يلبسك في الصدقات اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم حساسة نفسی لا نظير لها الكلاب يرضون يطلبون الفتات. فان يعطوا منها رضو ما لهم همة تتعلق بالسعادة الابدية السرمدية وبالعز الابدي السرمدي - 00:03:01

انما همهم الاكل والشرب وما في بطونهم وما على ظهورهم. فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. ولو انه رضوا ما اتاهم الله ورسوله قالوا حسبنا الله سيدفينا الله من فضله ورسوله انا الى الله رغم كان هذا الواجب عليهم - 00:03:22

ليسعدوا في الدنيا والآخرة يسعدوا في الدنيا والآخرة وليرضى عنهم الله عز وجل وليتوب عليهم لكنهم ابوا ذلك. ويقول بعدها ومنهم الذين يقولون وهو على النبي هو اذن هو اذن هو اذن يقول عن النبي محمد وازن يعني سماعة - 00:03:39

اي واحد يجيب له كلام يسمعه سواء كان المبلغ صادق او يكونوا كذابين قول اودي واحد كذب علي يعلم الله عز وجل لو واحد كذب عليه يعلمه الله عز وجل - 00:03:56

ومنهم من الذين يقول هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ويؤمن للذين امنوا الله عز وجل ان محمد وان كان يسمع

لكنه سماه خير والله اذا استعمل العبد - 00:04:08

والله عز وجل اذا رضي عن العبد واستعمله في طاعته كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي ينتشي بها على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر - 00:04:25

عن الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواشف حتى احبه فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يعني استعمل كل هذه في طاعتي - 00:04:41
الرجل لا تخطو خطوة الا في طاعة الله مهما حاول الشيطان ان يصرف رجله عن طاعة لا تنصرف ولا يستعمل لسانه الا في طاعة الله ولا يستعمل بصره الا في طاعة الله ولا يستعمل سمعه الا في طاعة الله. هذا معنى قوله كنت سمعه الذي يسمع - 00:05:02
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن استنشر بي لانصرنه ان استعاد بي لاعيذنه ويقول ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون.
فاعقبهم نفاقا - 00:05:20

في قلوبهم الى يوم يلقون الى يوم القيمة لا يمكن يشرح الله صدورهم للايمان ولا للتوبة ولا للدين. ومنهم من عاهد الله فان اتانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله - 00:05:46

به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يتبعون. حذر عشان تعرف ان الكذب على الله وان نقول في العهد مع الله قد يعرض العبد الى خسران الدنيا والآخرة جميما - 00:05:59
ويحول بينه وبين الايمان بالله ورسوله الناس اللي ماشيين في طاعة الله وطاعة رسوله يخافون ان يسلب الايمان من قلوبهم في كل لحظة وفي كل طرفة عين المستقيمون على شريعة الله - 00:06:21

المستقيمون على شريعة الله. المحافظون على عهد الله. يخافون ان يسلب الايمان من قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الله يصرفها كيف يشاء ويفعل فيها ما يشاء وما يريد - 00:06:39

ولذلك يعلمنا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وكان يا مقلب القلوب او يا متصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم ثبتنى بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:06:57

يدعو الانسان ويضرع الى الله الا يزيغ قلبه. عمر قلت لك لما يذكر قصة بيعة الثقافة يوم ابو بكر رضي الله عنه يقول اني اني ابو بكر طلب منه ان يمد يده عشان بيايعه - 00:07:13

يقول انا اعود اتأمر على قوم فيهم ابوك انا اتأمر لان اقدم فيضرب عنقي بالسيف ولا اتقدم على قوم فيهم ابو بكر يقول عمر لان اتقدم الى رجل يضرب عنقي بالسيف ولا اتقدم على اللهم يقول اللهم الا ان يسوينا لنا الشيطان شيئا ما هو في - 00:07:29
يعني خايف عمر على نفسه اني اجيء شيب له. فاذا كان الانسان المستقيم الماهم المحدد يخاف ان يسلب منه فما بالك يمكن يتکاسل عن الصلاة احيانا او يتکلم بالكذب احيانا او يزور احيانا او يغفر احيانا او يأكل - 00:07:52

يبقى احيانا او يأكل احيانا المفروض ان يكون بالليل والنهار على خطایاهم ولذلك من العقل ان تبكي على خطیئتك من العقل ان يسعك بيتك وان تبكي على خطیئتك وتقول دائمًا وابدا تعسست ليلة عصیتك فيها كيف لا استحي وانت الرقیب - 00:08:19
وتخاف من ربک. لاني بقولوا في المثل العامي اللي يخاف يسلم اللي يخاف ان الطريق هذا يكون فيه عقارب وحياة او اعداء يتربصون فيه يخاف ما يروح منه فيسلم ولا يجمع الله للعبد بين خوفين او بين امنين - 00:08:42

ليجمع الله للعبد بين خوفين ولا بين امنين. فالذى يخاف الله في الدنيا يؤمنه يوم القيمة لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كتم توعدون واللى يؤمن مكر الله وعقوبة الله يزعجه الله في الآخرة - 00:09:02

اللى يخاف من الله في الدنيا يؤمنه يوم القيمة يخرجون وهم في الغرفات امنوا الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كتم توعدون ينبغي بعدها يتحدث عنه في امور و منهم من عاهد الله من فضله وليكون من الصالحين. فلما اتاه من فضله باخر الوقت والا وهم يعرضون فاعقبهم نفاقا في قلوب الى يوم يلقونه بما - 00:09:24

الله ما وعد علتي علتي بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات - 00:09:53

الذين لا يجدون الا جهدهم يروح العبد الصالح من اصحاب محمد ما عنده مال عشان يتصدق به يروح يكري نفسه يروح السوق قرب السوق ويشفوف واحد معه وحمله ما هو قادر يشيله - 00:10:11

يقولو اكيلو لك انا على راسي واوكلو لك البيت. عشان يعطيه درهم ولا نص درهم ولا ربع درهم ليتصدق به يعمل ويكتد ويكتد ليجدر ما لا يتصدق به ويقترب به الى الله عز وجل - 00:10:23

ربنا يأكل المناقق واحد تصدق بكثرة يضحكون الله كان غني عن هذا وعن كسرته ولما جا واحد من الكثير كعثمان ابن عفان قال هذا رباء ونفاق انجاب مال كثير جاء المناقق - 00:10:40

وين جاب قال ما القليل؟ قال هذا الله غني عنني يسخر منه. الذين يلمزون اللعبون المتطوعين من المؤمنين المتبرعين المتطوعين في الصدقات الذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم ساخر الله منهم ولهم عذاب اليم - 00:11:01

استغفر لهم يقول الله لاقرئ الخلق عشان بعض الناس من الغرور يقول انا اتعلق بالنبي محمد وينسى رباه اتعلق بالنبي محمد لاني نجيوني يوم القيمة النبي لا يشفع يوم القيمة في العصاة الا بشرطين - 00:11:17

ولا يشفع احد يوم القيمة لا ملك مقرب ولانبي مرسل ولا عبد صالح ولا اب ولا ام ولا حال ولا قريب ولا حبيب. الا بشرطي الشرط الاول ان يأذن الله له في الشفاعة والشرط الثاني ان يرضي الله عن المشفو - 00:11:44

بان يكون مات على لا الله الا الله ولو بث مثقال ذرة في قلبه من لا الله الا الله يعني اذا مات على اصل الایمان بالله هذا يشفع الله فيه النبي محمد - 00:12:07

ويشفع فيه الشافعين من الانبياء والصالحين وقاربه واهله والذين امنوا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رأيه ولا يشفعون يقول الراب - 00:12:23

ولا يسمحون الا لمن ارضى ومن خشيته مشفقون. يقول عالميك اللي في السماوات يقول على الملكة اللي في السماوات على الملك وقد اتخاذ الرحمن ولدا سبحانه. تنزيها له عن ان يتخذها. من هم يعلنون عباد منكم؟ لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون - 00:12:40

ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يدفعون الا لمن ارضى وهم من خشيتهم ويقول في سورة النيل وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا هذى ينبغي لكل عالم وعامي وكبير وصغر وجاهل وقاعد يحفظها - 00:13:04

لانها نتيجة حياته يعرف وين بيي يروح وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفنته شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى شرطي الله الله لا الله في اعظم اية في كتاب الله. في اعظم اية في كتاب الله. الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:13:25

لا تأخذ سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - 00:13:51

كل كائن في السماوات السبع وفي الاراضين السبع وفي قبضة الله وحده من كبار او صغار او صالحين والقادر قوى انفاس العبد بيده لا بيد غيره وحياة الخلق بيده لا بيد غيره. وغنى الخلق بيده لا بيد غيره. وصحة الخلق بيده وحده لا بيد غيره. لا الله - 00:14:10

الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم ولا ولهم عذاب الهم. بيقول الحبيب محمد ما هي العملية تروح تغضب ربك وتقول انا احب النبي محمد - 00:14:38

شرعى من عندك وتقول انا تابع للنبي محمد هو يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اصل ما في عمل يقبل ابدا بحال من الاحوال الا - 00:14:56

بشرطين ان يكون خالصا لوجه الله وان يكون على منهج النبي محمد اذا ادعى حب النبي الشرعي من عندك اذا جاء الربع الاول

بديت ترقص وتطوح وتعمل مولد من هذا الفرح بالنبي محمد واحد اني ابقي بعمل مولد - 00:15:10

عشان ترقص وممثل ما قال واحد ولا بكافوك ان غنى المغنون ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا اختباط كان قد صرت مجنونا يعملون
يتحسبون يتقربون الى الله عز وجل - 00:15:28

وربنا يقول هنا استغفر لهم او لا تستغفر لهم يعني سواء استغفرت ما قبل منهم شيء ما قبل شيء فيهم استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:15:42

والنبي الحبيب محمد بيقول لو كنت اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لهم لاستغفرت لهم يدور الخير لعباد الله الصالحين. ويدور
الخير للشريرين ان يهتدوا يفرح ان يهتدوا ليسعدوا بالله في الدنيا والآخرة - 00:15:58

قل استغفر لهم او لا وبعدين يقول يكرهون النبي. لما وحدة تسمعنا النبي لو كان يحب النبي كانوا يقولوا كل شيء بيده وما بيده ما
بيده لا شيء ولا بيديه شيء - 00:16:15

ويقول هذاك الخايب البصيري فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم واحد يقوله عاقل فان من جودك الدنيا بيد الله والآخرة
بيده الله. والنبي يبكي عليه الصلاة والسلام ويتواضع الى الله. وقلت لك هو داخل يفتح - 00:16:27

مكة منكسر من الذل لله والخشية لله والخضوع لله والانابة لله والقنوت لله حتى يمس عصيون الشعر اللي تحت الشفا سفل يمس
ظهر بيته من الخضوع لله عز وجل ونستغفر لهم او لا تستغفر لهم يعني التسوية ما في فايدة. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم - 00:16:45

ما فيه الا طاعة الله وطاعة محمد عليه السلام طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة الله طاعة لرسول الله وطاعة الرسول طاعة لله عز
وجل. من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:17:13

الا انه ما يأمرك الا بخير لك في الدنيا والآخرة ولا ينهاك الا عن شر يصيبك في الدنيا والآخرة اغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:17:25

وبعدين يقول الاية اللي انا بديتها من اعرابي منافقون ومن اهل المدينة واتكلم عليهم في كلمات كثيرة على لما بنوا المسجد الضرار
والذين اتخذوا مسجدا. من بلايام مسجد انضرارا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين - 00:17:45

وارصادا لمن حرم الله ورسوله من قبل. وليحلون ان اردنا الا والله يشهد انهم لكاذبون ولا يحلون ان رد الى الحسنى. والله يشهد انهم
لكاذبون. لا تقم فيه ابدا. لمسجد ابن السعد للتقوى من اول يوم. كمسجد قباء او مسجد النبي محمد او اي مسجد - 00:18:01

صالح من اوله احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظهروا والله يحب المتظاهرين ابين انكشفوا على شفا جرف هار فانهار بصاحبها
في نار جهنم بعدين اخر ما وصفهم - 00:18:19

في الايات اللي بديت اتلوها هذه الليلة والاربع الايات والظاهر انها الاربع الايات هذه هي اخر ما نزل من سورة براءة في المدينة يعني
في شوال في شوال من السنة التاسعة للهجرة - 00:18:36

لان الايتين اللي باقيات اللي هي تمانية وعشرين مية تمانية وعشرين ومية وعشرين وليست مدنية ان قوله طبعا كن السورة كن
السورة يصير فيها ايات مكية وتديها هذا لا خلاف فيه عند اهل العلم - 00:18:50

السورة تكون من اول ما نزل من القرآن يعني في اول البعثة النبوية وتنزل اية في بدنية بعدها بتلتاشر اربعتاشر خمستاشر سنة
خمستاشر سنة وتكتب مع دراس السورة ضربت لك مسل - 00:19:07

المزمول من اول ما نزل مجال لخديجة قال زملوني زملوني دسروني دسروني في بعض الروايات فلما غطته كتب الله واستراح
وحدثها بالخبر قد لقد خشيت عن نفسى الى اخر الحديث - 00:19:23

فينزل اول المزمول لناديه ايها المزمول قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبروا ثيابك بالطير. من اول ما نزل وينزل في
السنة الثانية من الهجرة يعني بعد تلتاشر سنة مكية السنة الرابعة العشرة اللي هي في اول سنة من الهجرة ويفرض القتال بعد سنة -

00:19:43

وفي اخر السنة من السنة الاولى يعني اربعتاشر سنة ويقول فيها في اخر سورة المزمل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثاه وطائفه من الذين معك - [00:20:07](#)

والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. فاقرأوا ما تيسر من القرآن. اسمع علم ان سيكون منكم مرضى. وآخرون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:20:24](#)

ولم يشرع قتال الا بعد نزول قوله عز وجل اوزن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على ظل قادر في تلاطعشر سنة في مكة ما نزل اية في القتال. ولذلك لما قلنا يعني تلاطعشر سنة ما نزلت ايه في القتال - [00:20:41](#)

فكل سورة فيها ذكر القتال هي مدنية قد تكون الاية سورة ما فيها هذه القتال مدنية. وفيها يا نقي مثل هذي اللي انا اقول لك. بس هيدا سورة المزامل كتبت مكية وفيها قريب من ثلث ساعة او نصفها مدني - [00:21:02](#)

وصور كثيرة بهذه المتابة هذه السورة فيها اية او اية مكيات والباقي مدن والعلماء يعرفون ان هذه مكة وهذه مدنى لأنهم يعرفون ان كتاب الوحي لحبيب الله ورسوله اذا نزل عليه الوحي - [00:21:20](#)

ووعا وثبت في قلبه يقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله ولا تعجل من تعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحي وقل رب زدني علما - [00:21:35](#)

بكمالها كسوره انعم بكمالها دفعه واحدة فيقرؤها جبريل على النبي مرة واحدة. فتشتبك المسجل قبض التسجيل في قلبه مرة واحدة لا عاد تغير ولا عاد ولا ينسى منها كلمة ولا تصلح منها اية - [00:21:50](#)

ونسمع منها اية كان يقول لي كتاب الوحي عندما تنزل عليه السورة او الاية يقول له جبريل اكتب هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا ما هو الترتيب اللي رتبه النبي محمد رسول الله رتبه الصحابة. ربوا جبريل اللي نزل القرآن على محمد وسمعه من الله عز وجل - [00:22:09](#)

الايات الأربع اللي بدلت اقرابها الليلة وهي قوله تبارك وتعالى ومنهم اذا ما انزلت وشوف لاحظ اذا ما انزلت سورة ومن كم اية فاتت جاب لي سمن ونص تقريبا اذا انزلت سورة - [00:22:38](#)

ويبي يجي اية بعد ايتين اذا ما انزلت سورة تصريف البلاغي تصريف البلاغي في اخر الثمن الاخير من الجزء العاشر من الجزء العاشر السمن الاخير من المسجد العاشر اذا اندرنا فيها ماء. اذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله - [00:22:59](#)
اولو الطول منهم. المنافقين. وقالوا زرنا لكم مع القاعدين. رضوا بان يكونوا مع الخواجق. وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وهنا جون في الاية الستة الى اربعة وعشرين بعد المئة. اذا ما انزلت سورة - [00:23:25](#)

قول معنا واحد لك اذا اوجدت سورة هنا اذا ما انزلت المعنى واحد بس المعروف ان زيادة المبني تدل على زيادة المعنى زيادة المبني في الكلام تدل على النعلة في الكلام غالبا - [00:23:41](#)

وموسيقى الكلام وجرس الكلام ونظم الكلام تقول هذى انت لو جبت ما في الاية الاولى ما دفعت ويختل الوزن ويختل التنسيق ويختل موسيقى الكلام ولما تجيئها هنا لابد منها اذا ما انزلت سورة - [00:23:59](#)

فمنهم من يقول ايكم زادتها ازادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ومنهم يعني من المنافقين - [00:24:22](#)

واذا ما انزلت سورة انزلت اعرف ان كلمة انزلت من السماوات العلى اذا لا يكون الا من علو واهل السنة والجماعة واهل السنة والجماعة يكادون يطبقون على ان القرآن كلام الله - [00:24:42](#)

تكلم عن تكلم الله به وسمعه جبريل من الله عز وجل على الكيفية التي لا يعلمها الا الله وسمعه وحفظه جبريل ونزل به الى النبي محمد والقاء على النبي محمد - [00:25:11](#)

انزله روح القدس من ربك بالحق قل انزله رح القدس من ربك بالحق تسجيل الكتاب من الله العزيز العليم كتاب سم فصلت من لدن حكيم خبير انا انزلناه قرآنا عربيا - [00:25:29](#)

انزلناه قرآناً عربياً. تكلم الله به وسمعه جبريل من الله هذا مذهب اهل السنة والجماعة وقرأه جبريل عن النبي فسمعه جبريل من سمعه النبي محمد علمين جبريل وقرأه النبي محمد على على المسلمين - 00:25:52

وحفظه وسيقى محفوظاً كما تعهد الله بذلك. الى الا يبقى في الارض من يقول لا الله الا الله. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والمعتزلة عن الحق والمعتزلة عن الحق - 00:26:10

القدرية يقولون القرآن ليس كلام الله ويدعون انهم مسلمين يدعون انهم مسلمين. يقول ما هو كلام الله القرآن ما هو كلام ربنا هذا معنى اما معنى قام فيه جبريل او قام في قلب النبي محمد - 00:26:27

وليس كلام الله. وان القرآن اللي احنا نقره هذاك مخلوق ورد عليهم اهل السنة والجماعة بما ذكرت الان من الايات انه تنزيل الحكيم الحميد انه من الرحمن الرحيم. انه تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب - 00:26:47

ومن العجائب اللي نبهت اليها كثيراً وان كان بعض اللي قلوبهم بها بعض المرض علينا او على غيرنا. ما يتقبلون ذلك وهي ان المعتزلة اول كتب التفسير حتى ذكره ابن كثير في اول تفسيره - 00:27:13

يدعون ان القرآن ما نزل في ثلاثة وعشرين سنة من الله وان جبريل ما سمعه من الراب وان اللوح جبريل شافه في اللوح المحفوظ ونجلته الملائكة من اللوح المحفوظ على جبريل - 00:27:33

وجبريل نجمه على النبي في ثلاث وعشرين سنة ويزرون في ذلك حديثاً يذكره ابن كثير وغيره في اوائل الكلام وقلت اكثر من مرة في هذا المكان وفي غيره اني مفتى هذه البلاد الاول رحمه الله الشيخ محمد ابراهيم - 00:27:54

وهو من ائمة الدنيا عقيدة وسلوكاً وحسابه على الله ولا نزكي على الله احداً الف رسالة في هذا الموضوع بالذات. وبين ان هذا دسيسة اعتزالية حتى لا يقال ان القرآن كلام الله. قالوا جبريل اخذه من اللوح المحفوظ - 00:28:13

يعني ما سمعوا من الله. بعض الروايات تجيء في الحديث ان جبريل اخذوا من اللوح المحفوظ ونجمه على سبع وعشرين. او نجمته الملايكـة من اللوح المحفوظ على جبريل في ثلاثة وعشرين سنة. يقول هذا هي عقيدة اعتزالية. في رسالة مطبوعة ابراهيم هذه - 00:28:34

موجودة مع فتاواه موجودة في مع فتاواه موجودة يبين فيها ان كلام الله ان كلام الله قد نزل من الله عز وجل سمعه جبريل من الله وسمعه النبي محمد من جبريل كما قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى - 00:28:54

وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين فاوحى الى عبد الله ما اوحى هنا يقول اذا ما انزلت وكلمة انزلت ينبغي التفات لاعتناء بانها شيء شيء عظيم وكبير - 00:29:14

سورة العرب المادة كلها مد السور والسورة هي الشيء المرتفع اللي يحمي يحمي ما يدخله الشيء اللي احنا يسمى سور اللي يحمي ما يسمى ثور. والعربـي يقول الم ترى واحد يمدح ملك من ملوك الاولين من الجاهلية. يقول الم ترى - 00:29:36

ان الله اعتقد اعطيك صورة. الم ترى ان الله اعطيك صورة جاهلي. الم ترى ان الله اعطيك سورة ترى كل ملك حولها يتذبذب يعني يقول لا يوجد ملك يحاول ان يكون قريباً منهـنـ. اظن يمدح النعمان ابن المنذر او غيره - 00:30:03

واحد من هؤلاء الم ترى ان الله اعطيك يعني منزلة كلمة سورة يعني المنزلة العالية كلمة سورة يعني المنزلة العالية المتر ان الله اعطيك سورة ترى كل ملك يعني هي في الشعر بفتح - 00:30:24

وسكون اللام مالك يعني مالك. ترى كل مللت دونها يتذبذب. يعني ما مثلك اللي يقول فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يbedo منهـنـ كوكب انك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يbedo منهـنـ كوكب. كل النجوم تغيب عن عينك اذا طلعت الشمس وارتفعت - 00:30:41

لان نورها غطى كل هذا النور. فيسمـيـ السور المنزلة يا ثورة المتر ان الله اعطيك ثورتان ترى كل ملك دونها ما في واحد يصفـيـ المكان كأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يجد منهـنـ كواكب. نقول اذا ما انزلت المفروض - 00:31:06

ان هؤلاء اذا كانوا عرب وعيال عرب ولسانهم عربي يعرفون ان كل اهل جزيرة العهد ولو ضممو معهم افريقيا والصين واليابان كل بلاد الدنيا والجن جابوهم معهم عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:31:25](#)

يعلمون ذلك عن لا يشككون فيه انا قلت لك ان لما مرة من المرات تشوق ابو جهل ان يسمع من القرآن من النبي محمد دون ان يدرى وتسرب تحت جنح الظلام - [00:31:42](#)

الى دار الارقم او غيرها ليتسمع قراءة النبي وحطوا اذنه على الجدار وبدأ يصحى شوية وجاي ابو سفيان ايضا جاي علشان يتسمح يحسب اني ما عنده احد ولا يشوفه احد - [00:32:00](#)

لانه يعلم علم اليقين ان قريشا لو رأت ابا سفيان او ابستان يتبع كلام النبي سارعوا الى الايمان بالله ورسوله لانه كبار هؤلاء صناديق هؤلاء الملائجين شوية وجاي للاخنس ابن سويس او شريق ويتسسل بالليل في الظلام ليتسمع من النبي - [00:32:18](#)

فتتعاتبوا فتعاتبوا وتلاؤموا وعن كل واحد منهم يقول ايه ويقولو الى كنت اني جيت ويتكلمون على بعض واخيرا قال ابو جهل لابي سفيان او واحد منهم قال لي الثاني ما تقول فيمن سمعت من محمد - [00:32:39](#)

فقال بل انت قل لي ما تقول فيما سمعت من محمد كل واحد منهم يسدد على الثاني يقول لي اخبرني عن رأيك في اللي انت سمعته هم اعداء الله واعداء رسوله - [00:32:57](#)

اعداء الله واعداء رسوله. يقول له قل لي وش سمعت من محمد المهم تعاتبوا وتعاقدوا خلاص قالوا وسعنا تبنا ما عندنا نرجع - [00:33:10](#)

حتى لو تحالفوا الا يرجعوا الى هذا المكان مرة ثانية وكل واحد منهم قلبه محروق ود متى ينتهي الليل والنهر ويجي باكر عشان بيجي يتسلل بالليل يحيى من اصحابه وهم جايين - [00:33:22](#)

ويجي وي gioوا الثالثة واحد ورا واحد يتسمع القرآن مرة ثانية. وعندما يقع بعضهم على بعض يتراءون يلوم بعضهم بعضا ويحدث في الليلة الثانية ما حدث في الليلة الاولى ويحلفون والا يرجعوا مرة اخرى. وفي الليلة الثالثة ما ذبح حتى غابت الشمس - [00:33:36](#)

ليسمعوا كلام النبي القرآن نزل على النبي فلما اجتمعوا قالوا هذا بعد فقال ابو جهل قل لي انت على محمد. قال له ابو سفيان قل لي انت قال ابو جهل وش بيقول - [00:33:56](#)

كنا وبني المطلب او بني عبد بنى عبد مناف كفرسي رهان اطعموا الحجيج فاطعمنا الحجيج كسوا كسينا سقينا الناس. حتى اذا صار حتى اذا تجافينا على الركب قالوا منانبي يوحى اليه. فهل يستطيع بنوء - [00:34:12](#)

من يقول منانبي نوح اليه؟ هل نستطيع ان نقول فينانبي يوحى اليه؟ فاعلن عدو الله انه ما كفر بمحمد الا انه من بني عبد مناف وليس من بني مخدوم - [00:34:34](#)

انه بني عبد مناف وليس من بني مخزوم وربنا يقول ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. كل قريش سافرهم جميعهم رجالهم المطمئنون الى ان محمد لا يكذب ابدا - [00:34:48](#)

هم كانوا يلقبون في الجاهلية بالصادق الامين كما ذكروا يوم وضعه الحجر الاسود سنه خمسة وتلاتين سنة قبل البعثة بخمس سنوات لما جا قالوا حيحكموا اول داخل من باببني شيبة. ولما دخل واذا محمد فرحا جميعا وكان ما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا وتسعدوا - [00:35:07](#)

يكرهونه. لسا توه ما قال لهم شي. بقى على البعثة خمس سنوات. فلما اقبل طارت قلوبهم فرحت. قالوا هذا الصادق قل امين على محمد ورضوه جميعا ان يكون هو الحكم في وضع الحجر الاسود مكانه حتى لا يتقاولوا عليه ويأتي برداء ويضع عليه الحجر ويترفع كل - [00:35:28](#)

كل قبيلة بطرف من الرداء ويضعون الحجر مكانه فتشترك القبائل كلها في وضعه و يجعلهم الله بسبب هذه السفاررة المباركة لا يتقاولون ويتضاربون. ويستريحون واول يوم جاهم ونداهم واهل الصفا يا بني عبد مناف يا بني نوفل يا بني عبد الشمس يا بني فيه

يا بني النصر يا بن - 00:35:50

خزيمة يا بني مدركة جعل الرجل حماد هذا الصوت صوت محمد اربعين سنة في بيننا ما سمعناه صارخاً مرة ما سمعنا له صوتنا بهذه ابداً ولا مرة واحدة فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر بنفسه ارسل رسولاً ليشهد الخبر فلما اجتمعوا - 00:36:18

قال ارأيتمكم لو اخبرتكم ان وراء الاكلة جيشاً يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جرى بلسان واحد جميع من كان على بلسان واحد ارأيتمكم لو اخبرتكم ان وراء الاكلة جيشاً يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مكذبين؟ قالوا ما جربنا - 00:36:41

عليك كذباً قط انت الصادق الامين قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ان الرائد لا يكذب اهله فاقال له عمه لعن الله ابو لهب تبا لك يا محمد الهاذا جمعتنا فانزل الله سورة تتلى بتبت يداً ابي لهب وتاب. يعني هلك فعلاً - 00:37:05

اغنى عنه ما له وما كسب. سرني الذات لهب وامرأته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسد واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً يبين طبعاً لهم ما بيقولونها قدام بعض. قدام الصحابة - 00:37:34

ارادوا السخرية والاستهزء من كتاب الله ارادوا الاستهزاء بكتاب الله مثل ما كانوا اذا جت اية يقول انه يتكلموا بكلام ويفضح الله سرهم يقول انما كنا نخوض ونلعب فاذما نزلت اية - 00:38:00

التفت بقى في السر. واحد منهم يوحى للثاني وش الاية زودتك من الايمان؟ اطمئنني لان محمد رسول سخرية واستهزاء بالله وبكتاب الله وبحبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:21

ايكم زادت في رد الله عن محمد وعن المؤمنين طبعاً ما يقولها مؤمن اصل المؤمن ما يقولها لان المؤمن اذا ما ازداد نوره بنزول الايات معنى قلبه به مرض وعشاشة - 00:38:40

ما بنشوف ما هو القلب انا قلت اكتر من مرة هو قطعة لحم صنوبرية الشكل توجد في التجويف الصدر في الغالب الغالب في الناس الى اليسار وقد تكون احياناً في الوسط بين السطبين الرئتين - 00:39:03

وقد تميل احياناً الى الرئة اليسرى واحبرني طبيب هذه الايام بأنه احياناً يكون القلب. طبيب مخصوص بالقلب في المستشفى العسكري في الرياض. يقول واحياناً يصير القلب اكتشفوا يصير في جهة اليمين تماماً ويصير الكبد في ناحية اليسار وكل الجزء اللي ايسر في الجسم - 00:39:22

يسره اليمن اذا كان القلب في اذا كان القلب في الجهة اليمنى ينتقل اللي كان في اليسار الى الجهة اليسرى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريده هذا القلب - 00:39:46

بالنسبة لقطعة اللحم لا يختلف عن جلب الكلب والخنزير والاسد والمؤمن والكافر يعني عند التشريح بيقول لواحد منهم يعني هو يقول انا والله عندي مذهب بس ما هو بذلك انا خايف يجيب لي بلا - 00:40:00

وقال كلمته اعجبتني في مقابلة له في ندوة فشكنته واثنيت عليه وطلبت منه يجيئني عشان اهدى عليه الكتب واشكره قال لي لكنني ابا اقول في ندوة قادمة كلمة اخاف تغضبون علي فيها - 00:40:16

ما قلتلهوش الكلمة هذي قال انا اقول العقل ما هو في القلب الدماء. طبعاً هذا كلام الفلسفه قبل الاسلام اه كل الفلسفه كانوا يقولون العقل في الدماغ العقل في الدماغ وربنا يقول لهم قلوب لا يفهون بها - 00:40:32

لا يعقلون بها لا يعقلون بها. ويقول فانها لا تعمي الابصار. ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. فاراد ان يستدل لصحة ما ذهب اليه خطأ. قال انا اعمل عملية لشخص. اشيل قلبي - 00:40:55

يقول لي هذا الطبيب اشيل قلب واذا شلت قلبه من محله ركت وحطته في مبرد الى درجة كذا تحت الصفر عشان كأنه ما هو موجود ونكون في نفس الوقت نركب له قلب من الحديد صناعي - 00:41:16

مربوط بالكهرباء في محل من الجسم. محل القلب. العضلة اللي بتوصل من القلب اللي اللي قبل القلب مربوط بها. وبعددين لا يفكر الوا ولا له اي تفكير بالحديدة هادي دي - 00:41:33

وتفكريه من راسه قلت له لا يا اخي اذا الله قال كلام ان كنا عقلناه زين وكنا ما عقلناه نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

ان كنا عقلنا ووعينا - 00:41:47

هذا من فضل الله وان كنا ما عقلنا ولا وعيينا نقول سبحانهك غفرانك ربنا واليک المصير امنا بالله وبانه القادر على يا اخي قلت له ترى يوم قبل القيمة قبل القيمة احفظوا هذى قبل القيمة - 00:42:06

يجي يأجوج ومأجوج ويشربون بحيرة طبرية ويكون عيسى عليه السلام الى بيت المقدس من دمشق نزل من السماوات على منارة في دمشق ثم اتجه بين ملکين الى بيت المقدس ويجد الامام واقف يصف الجماعة في المسجد للصلة وبيسوا صفوكم وجهه متوجه - 00:42:27

الشمال ويجي عيسى من الباب الشمالي داخل فيعرفه الامام بما عرفه من اخبار النبي محمد سلام فيرجع القهقرة ويقول تقدم يا روح الله فيقول عيسى التقدم ولك اقيمات فيصلني خلفه. يقول حبيب الله ورسوله تكريير صلی الله عليه وسلم تكريمة - 00:42:55
والله لهذه الامة ان يصلني عيسى خلف رجل من امة محمد بس لا تقول مهدي قلت لهم هذا ايه؟ ده محصور ما هيقدر يطلع وانتم تقول مهدي من الارض - 00:43:15

نقدر نطلع من المسجد وبعدين يكون الدجال عندما رأى عيسى هرب الى باب اللد اللي قرب تل ابيب فيلحقه فيذوب كانه في الشمس. يقف فيقول عيسى ان لك عندي ضربة لن تخطئك فيقسمه نصفين - 00:43:25

واذا قتل مسيح الهدى مسيح الضلال الدجال رجع الى المسجد وبدأ يحدث اهل المسجد بمنازلهم عند الله في الجنة وبينما هو يحدث يوحى الله اليه اني اخرجت عبادا لا يد لاحد بهم. فحرز بعادي الى جبل الطور. ويكون يأجوج ومأجوج - 00:43:46
وشر بحير الطبرية بعد ما يخلصوا بحيرة طبرية يجيب واحد منهم نبلة ويرميها الى السماء فترجع ملوثة بالدم يسلط حريته الى السماوات عشان يجهر ملك السماوات بعد ما جهر ملوك الارض - 00:44:06

فتنزل ملطخة بالدم. هي والله ما اصابت احدا ولا جاه قتيل اختلس الدم بها وانما ضللهم الله عز وجل بان جعلها بهذه يختفي نزلوا عليها دم فقالوا قهرنا ملوك الارض. وعلونا ملوك السماء والله اعلم. وصلی الله على - 00:44:27
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:44:52